[1]وَحَدَثَ لَمَّا شَاخَ إِسْحَاقُ وَكَلَّتْ عَيْنَاهُ عَنِ النَّظَرِ، أَنَّهُ
دَعَا عِيسُوَ ابْنَهُ الأَكْبَرَ وَقَالَ لَهُ، يَا ابْنِي. فَقَالَ لَهُ،
هَئَنَذَا.[2]فَقَالَ، إِنِّي قَدْ شِخْتُ وَلَسْتُ أَعْرِفُ يَوْمَ
وَفَاتِي.[3]فَالآنَ خُذْ عُدَّتَكَ، جُعْبَتَكَ وَقَوْسَكَ، وَاخْرُجْ إِلَى
الْبَرِّيَّةِ وَتَصَيَّدْ لِي صَيْداً،[4]وَاصْنَعْ لِي أَطْعِمَةً كَمَا أُحِبُّ،
وَأْتِنِي بِهَا لآكُلَ حَتَّى تُبَارِكَكَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ
أَمُوتَ.[5]وَكَانَتْ رِفْقَةُ سَامِعَةً إِذْ تَكَلَّمَ إِسْحَاقُ مَعَ عِيسُو
ابْنِهِ. فَذَهَبَ عِيسُو إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِيَصْطَادَ صَيْداً لِيَأْتِيَ
بِهِ.[6]وَأَمَّا رِفْقَةُ فَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنِهَا، إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ
أَبَاكَ يُكَلِّمُ عِيسُوَ أَخَاكَ قَائِلاً،[7]ائْتِنِي بِصَيْدٍ وَاصْنَعْ لِي
أَطْعِمَةً لآكُلَ وَأُبَارِكَكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ وَفَاتِي.[8]فَالآنَ يَا
ابْنِي اسْمَعْ لِقَوْلِي فِي مَا أَنَا آمُرُكَ بِهِ،[9]اذْهَبْ إِلَى الْغَنَمِ
وَخُذْ لِي مِنْ هُنَاكَ جَدْيَيْنِ جَيِّدَيْنِ مِنَ الْمِعْزَى، فَأَصْنَعُهُمَا
أَطْعِمَةً لأَبِيكَ كَمَا يُحِبُّ،[10]فَتُحْضِرَهَا إِلَى أَبِيكَ لِيَأْكُلَ حَتَّى
يُبَارِكَكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ.[11]فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرِفْقَةَ أُمِّهِ، هُوَذَا
عِيسُو أَخِي رَجُلٌ أَشْعَرُ وَأَنَا رَجُلٌ أَمْلَسُ.[12]رُبَّمَا يَجُسُّنِي
أَبِي فَأَكُونُ فِي عَيْنَيْهِ كَمُتَهَاوِنٍ، وَأَجْلِبُ عَلَى نَفْسِي
لَعْنَةً لاَ بَرَكَةً.[13]فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ، لَعْنَتُكَ عَلَيَّ يَا ابْنِي. اِسْمَعْ
لِقَوْلِي فَقَطْ وَاذْهَبْ خُذْ لِي.[14]فَذَهَبَ وَأَخَذَ وَأَحْضَرَ لأُمِّهِ،
فَصَنَعَتْ أُمُّهُ أَطْعِمَةً كَمَا كَانَ أَبُوهُ يُحِبُّ.[15]وَأَخَذَتْ رِفْقَةُ
ثِيَابَ عِيسُو ابْنِهَا الأَكْبَرِ الْفَاخِرَةَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي
الْبَيْتِ وَأَلْبَسَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الأَصْغَرَ،[16]وَأَلْبَسَتْ يَدَيْهِ
وَمَلاَسَةَ عُنُقِهِ جُلُودَ جَدْيَيِ الْمِعْزَى.[17]وَأَعْطَتِ الأَطْعِمَةَ
وَالْخُبْزَ الَّتِي صَنَعَتْ فِي يَدِ يَعْقُوبَ ابْنِهَا.[18]فَدَخَلَ إِلَى
أَبِيهِ وَقَالَ، يَا أَبِي. فَقَالَ، هَئَنَذَا. مَنْ أَنْتَ يَا ابْنِي.[19]فَقَالَ
يَعْقُوبُ لأَبِيهِ، أَنَا عِيسُو بِكْرُكَ. قَدْ فَعَلْتُ كَمَا كَلَّمْتَنِي.
قُمِ اجْلِسْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي لِتُبَارِكَنِي نَفْسُكَ.[20]فَقَالَ
إِسْحَاقُ لاِبْنِهِ، مَا هَذَا الَّذِي أَسْرَعْتَ لِتَجِدَ يَا ابْنِي. فَقَالَ،
إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ يَسَّرَ لِي.[21]فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ،
تَقَدَّمْ لأَجُسَّكَ يَا ابْنِي. أَأَنْتَ هُوَ ابْنِي عِيسُو أَمْ
لاَ.[22]فَتَقَدَّمَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ، فَجَسَّهُ وَقَالَ،
الصَّوْتُ صَوْتُ يَعْقُوبَ، وَلَكِنَّ الْيَدَيْنِ يَدَا عِيسُو.[23]وَلَمْ
يَعْرِفْهُ لأَنَّ يَدَيْهِ كَانَتَا مُشْعِرَتَيْنِ كَيَدَيْ عِيسُو أَخِيهِ.
فَبَارَكَهُ.[24]وَقَالَ، هَلْ أَنْتَ هُوَ ابْنِي عِيسُو. فَقَالَ، أَنَا
هُوَ.[25]فَقَالَ، قَدِّمْ لِي لآكُلَ مِنْ صَيْدِ ابْنِي حَتَّى تُبَارِكَكَ
نَفْسِي. فَقَدَّمَ لَهُ فَأَكَلَ، وَأَحْضَرَ لَهُ خَمْراً فَشَرِبَ.[26]فَقَالَ
لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ، تَقَدَّمْ وَقَبِّلْنِي يَا ابْنِي.[27]فَتَقَدَّمَ وَقَبَّلَهُ.
فَشَمَّ رَائِحَةَ ثِيَابِهِ وَبَارَكَهُ. وَقَالَ، انْظُرْ. رَائِحَةُ ابْنِي

كَرَائِحَةِ حَقْلٍ قَدْ بَارَكَهُ الرَّبُّ.[28]فَلْيُعْطِكَ اللَّهُ مِنْ نَدَى
السَّمَاءِ وَمِنْ دَسَمِ الأَرْضِ وَكَثْرَةَ حِنْطَةٍ وَخَمْرٍ.[29]لِيُسْتَعْبَدْ
لَكَ شُعُوبٌ وَتَسْجُدْ لَكَ قَبَائِلُ. كُنْ سَيِّداً لإِخْوَتِكَ،
وَلْيَسْجُدْ لَكَ بَنُو أُمِّكَ. لِيَكُنْ لاَعِنُوكَ مَلْعُونِينَ وَمُبَارِكُوكَ
مُبَارَكِينَ.[30]وَحَدَثَ عِنْدَمَا فَرَغَ إِسْحَاقُ مِنْ بَرَكَةِ يَعْقُوبَ،
وَيَعْقُوبُ قَدْ خَرَجَ مِنْ لَدُنْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ، أَنَّ عِيسُوَ أَخَاهُ
أَتَى مِنْ صَيْدِهِ،[31]فَصَنَعَ هُوَ أَيْضاً أَطْعِمَةً وَدَخَلَ بِهَا إِلَى
أَبِيهِ وَقَالَ لأَبِيهِ، لِيَقُمْ أَبِي وَيَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ ابْنِهِ حَتَّى
تُبَارِكَنِي نَفْسُكَ.[32]فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ، مَنْ أَنْتَ. فَقَالَ،
أَنَا ابْنُكَ بِكْرُكَ عِيسُو.[33]فَارْتَعَدَ إِسْحَاقُ ارْتِعَاداً عَظِيماً
جِدّاً. وَقَالَ، فَمَنْ هُوَ الَّذِي اصْطَادَ صَيْداً وَأَتَى بِهِ إِلَيَّ
فَأَكَلْتُ مِنَ الْكُلِّ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ وَبَارَكْتُهُ. نَعَمْ وَيَكُونُ
مُبَارَكاً.[34]فَعِنْدَمَا سَمِعَ عِيسُو كَلاَمَ أَبِيهِ صَرَخَ صَرْخَةً
عَظِيمَةً وَمُرَّةً جِدّاً، وَقَالَ لأَبِيهِ، بَارِكْنِي أَنَا أَيْضاً يَا
أَبِي.[35]فَقَالَ، قَدْ جَاءَ أَخُوكَ بِمَكْرٍ وَأَخَذَ بَرَكَتَكَ.[36]فَقَالَ،
أَلاَ إِنَّ اسْمَهُ دُعِيَ يَعْقُوبَ، فَقَدْ تَعَقَّبَنِي الآنَ مَرَّتَيْنِ. أَخَذَ
بَكُورِيَّتِي وَهُوَذَا الآنَ قَدْ أَخَذَ بَرَكَتِي. ثُمَّ قَالَ، أَمَا أَبْقَيْتَ
لِي بَرَكَةً.[37]فَقَالَ إِسْحَاقُ لِعِيسُو، إِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ سَيِّداً
لَكَ، وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ عَبِيداً، وَعَضَدْتُهُ بِحِنْطَةٍ
وَخَمْرٍ. فَمَاذَا أَصْنَعُ إِلَيْكَ يَا ابْنِي.[38]فَقَالَ عِيسُو لأَبِيهِ، أَلَكَ
بَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَطْ يَا أَبِي. بَارِكْنِي أَنَا أَيْضاً يَا أَبِي. وَرَفَعَ
عِيسُو صَوْتَهُ وَبَكَى.[39]فَأَجَابَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ، هُوَذَا بِلاَ دَسَمِ
الأَرْضِ يَكُونُ مَسْكَنُكَ، وَبِلاَ نَدَى السَّمَاءِ مِنْ
فَوْقُ.[40]وَبِسَيْفِكَ تَعِيشُ، وَلأَخِيكَ تُسْتَعْبَدُ. وَلَكِنْ يَكُونُ
حِينَمَا تَجْمَحُ أَنَّكَ تُكَسِّرُ نِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ.[41]فَحَقَدَ عِيسُو
عَلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَجْلِ الْبَرَكَةِ الَّتِي بَارَكَهُ بِهَا أَبُوهُ. وَقَالَ
عِيسُو فِي قَلْبِهِ، قَرُبَتْ أَيَّامُ مَنَاحَةِ أَبِي، فَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ
أَخِي.[42]فَأُخْبِرَتْ رِفْقَةُ بِكَلاَمِ عِيسُوَ ابْنِهَا الأَكْبَرِ، فَأَرْسَلَتْ
وَدَعَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ، هُوَذَا عِيسُو
أَخُوكَ مُتَسَلٍّ مِنْ جِهَتِكَ بِأَنَّهُ يَقْتُلُكَ.[43]فَالآنَ يَا ابْنِي
اسْمَعْ لِقَوْلِي، وَقُمِ اهْرُبْ إِلَى أَخِي لاَبَانَ إِلَى
حَارَانَ،[44]وَأَقِمْ عِنْدَهُ أَيَّاماً قَلِيلَةً حَتَّى يَرْتَدَّ غَضَبُ أَخِيكَ
عَنْكَ،[45]وَيَنْسَى مَا صَنَعْتَ بِهِ. ثُمَّ أُرْسِلُ فَآخُذُكَ مِنْ
هُنَاكَ. لِمَاذَا أُعْدَمُ اثْنَيْكُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ..[46]وَقَالَتْ رِفْقَةُ
لإِسْحَاقَ، مَلِلْتُ حَيَاتِي مِنْ أَجْلِ بَنَاتِ حِثَّ. إِنْ كَانَ
يَعْقُوبُ يَأْخُذُ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ حِثَّ مِثْلَ هَؤُلاَءِ مِنْ بَنَاتِ
الأَرْضِ، فَلِمَاذَا لِي حَيَاةٌ.